دور مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروي لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات

ياسين بن عطية[1،*] **صابر بحري[2]**
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر **المركز الجامعي بريكة (الجزائر)**

The role of social networking sites - Facebook - in promoting traffic awareness among university youth motorists

Yacine Benatia1,* Saber Bahri2
Mohammed Lamine - Dabaghine Setif 02 University University Center Barika
yacpsy@gmail.com saber.bahri@cu-barika.dz

تاريخ الاستلام: 2019/05/11؛ تاريخ القبول: 2019/11/03؛ تاريخ النشر: 2022/02/28

ملخص. تعد عملية تعزيز الوعي المروري لدى السائق من أبرز السلوكيات الإيجابية التي تحاول مختلف المؤسسات الفاعلة إبرازها انطلاقا من الدور الذي يمكن أن يحدثه الوعي المروري في التقليل من حوادث المرور التي أضحت مشكلة تؤرق الكثير من البلدان، وانطلاقا من ذلك جاءت هذه الدراسة هادفة إلى تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروي لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات، أين اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستبيان كأداة أساسية للدراسة، أين طبقت على عينة بلغت 89 طالبا جامعيا، أين توصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها أن مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في الفايسبوك تساهم في تعزيز الوعي المروري لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات من خلال إدراك قواعد السلامة المرورية، وكذا من خلال نشر الثقافة المرورية، إضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات تعزى لمتغير الجنس

الكلمات الدالة. وعي مروري؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ فيسبوك؛ السائق؛ الشباب الجامعي

Abstract. The promotion of traffic awareness among the drivers is one of the most positive behaviors that different institutions are trying to highlight from the role that traffic awareness can play in reducing traffic accidents that have become a problem for many countries. The study relied on the descriptive approach and the questionnaire as a basic tool for the study, where it was applied to a sample of 89 university students, where the study reached several results that the meeting sites A representative in Facebook contributes to the promotion of traffic awareness among university students by recognizing the rules of traffic safety, as well as spreading the dissemination of traffic culture. In addition, there are significant statistical differences at the significance of 0.05 in the contribution of social media sites in promoting awareness. Traffic in university youth Motorists attributed to gender variable

Keywords. Traffic awareness, Social Media, Facebook, the driver;University Youth

***corresponding email author**

1. مقدمة

إننا نعيش اليوم في عصر التحولات التكنولوجية الحديثة أو ما يطلق عليه الإعلام الجديد بمختلف مكوناته الأساسية، هذا العالم الجديد أضحى يؤثر على حياة الفرد في مختلف مجالاتها، خاصة وأنه فرض نفسه في العديد من تقنياته على الأفراد الذين يتعاملون معه، ومن بين هذه الوسائط والتقنيات الحديثة نسجل مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أهم الشبكات استخداما أين تحول إلى مجال للإشباع النفسي والاجتماعي، وهو ما أهلها لكي تكون رقما فاعلا في العديد من القضايا الاجتماعية.

وتعد حوادث المرور من بين القضايا التي شغلت اهتمام الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي أين أنشأت لها صفحات خاصة للتوعية المرورية في محاولة للتقليل من حوادث المرور والحد من مخاطرها والتي أضحت تلعب دورا أساسيا في نقل الأخبار وتبادل المعلومات الخاصة بكل ما يشغل سائقي السيارات.

إن عملية التقليل من حوادث المرور مسؤولية تقع على العديد من الأطراف والتي يلعب فيها الحس المدني دورا أساسيا ويحتاج إلى تكاتف الكثير من الجهود خاصة وأن الجزائر من الدول التي تحتل المراتب الأولى في هذا الإطار، ولأن الوعي المروري تساهم فيه العديد من المؤثرات والعوامل، فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال إنكار ما لمواقع التواصل الاجتماعي من دور في تعزيز الوعي المروي، وهو ما سنحاول معرفة من خلال هذه الدراسة.

1.1. مشكلة الدراسة.

لقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من بين الوسائل الاتصالية الأكثر استخداما أين كشف تقرير عالمي أن الجزائر" شهدت نموا ملحوظا في استخدام الإنترنيت والهاتف المحمول وشبكات التواصل الاجتماعي في 2018 حيث احتلت المرتبة الـ 20 عالميا من حيث نمو مستخدمي الإنترنيت بارتفاع قدره 17 بالمائة مقارنة بالعام 2017 والمرتبة الـ 19 عالميا في زيادة عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بارتفاع نسبته 10 بالمائة "(هشام ح، 2019)، ولم تعد هذه المواقع مجرد وسيلة للاتصال وتبادل المعلومات وإقامة العلاقات فحسب، بل أضحت وسيلة لها نفوذها في الكثير من المجالات خاصة ما تعلق بالجانب الاقتصادي و التوعوي أين تحولت لرقم فاعل في مجال الإشهار لمختلف السلع والخدمات وهو ما نلاحظه من خلال ما يتم تداوله عبر هذه المواقع، كما أسست لثقافة تسعى لتوعية جمهورها بمختلف الأمور التي تجذب مرتادي هذه المواقع لها، وهنا برزت العديد من الصفحات مثلا على الفايسبوك لتدعيم العمل التوعوي الذي يقوم عليه على أساس التوعية الهادفة. ولا شك أن الوعي المروري يعد سبيلا للوقاية من الوقوع في حوادث الطرق، وتعرض الفرد للخطر وغيره من مستخدمي الطريق من أصحاب السيارات الأخرى(درزي بن فيحان البقمي، 2013، ص 5)، فالتوعية المرورية عملية ترجمة الحقائق المتعلقة بقواعد السير، وآدابه وتحويلها إلى أنماط سلوكية مرورية سليمة على مستوى الفرد والجماعة، وذلك بتطبيق الأساليب التربوية الحديثة للحد من الحوادث المرورية(زكريا شعبان شعابن، 2013، ص30).

إن قلة الوعي تعد من بين أسباب حوادث المرور، وتتخذ عملية قلة الوعي منحيين، الأول عدم الإلمام بأنظمة المرور وتعليماته والجهل بها، والمنحى الثاني عدم الامتثال رغم المعرفة نتيجة لعدم تقديره للأمور وهذا ناتج عن قلة الوعي أيضا، ذلك أن الوعي يستلزم أن يحافظ الإنسان على مصلحته هو بالدرجة الأولى، حيث أن الضحية الأولى والمباشرة لأي حادث يقع منه، ولأن من يسير في الطريق هم إخوانه، ولقد ذكر علماء الاجتماع أن مقياس الوعي الأول والسريع في أي بلد هو مستوى القيادة فيها(عبد الله حامد عبد الله الخلف، 2005، ص45).

وتكمن أهمية الوعي المروري في تهذيب المفاهيم التي اعتاد عليها الأفراد في مجتمعاتنا، بحيث تكون نظرتهم للتقيد بأنظمة المرور وآدابه ليس على أساس الخوف من العقاب، وإنما الانصياع الذاتي لها، لما لمخالفتها من مخاطر على حياتهم أولا، ولأنها تجافي

السلوك القويم والأخلاق الفاضلة ثانيا، وهي ذات علاقة بمطامحنا للمستقبل لأن يكون المواطنون متعاونين مؤمنين بأهمية تعليمات المرور والأسس التي يقوم عليها الوعي المروري والتي تساعد على نشر أنظمة وتعليمات المرور، حتى يصبح العمل شكل تكاملي ما بين الجمهور المستهدف والأجهزة المعنية لتحقيق الهدف المنشود وهو السلامة المرورية لكل مستخدمي الطريق(عبد الله حامد عبد الله الخلف، 2005، ص61).

ولعل أهمية الموضوع أدت إلى بروز العديد من الدراسات في هذا الإطار رغم قلتها والتي من بينها دراسة نفيسة نايلي وسلمى مساعدي(2017) والتي جاءت بهدف معرفة حملات التوعية الإلكترونية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر-التوعية المرورية عبر الفيسبوك نموذجا-، وذلك من خلال دراسة تحليلية لعينة من صفحات الفيسبوك باستخدام أداة تحليل المحتوى، إضافة لمعرفة مدى استجابة الجمهور لحملات التوعية عبر تلك الصفحات وذلك باستخدام أداة الملاحظة بالمشاركة، وقد شملت الدراسة ثلاث صفحات، وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل منصة يمكن الاعتماد عليها وتوظيفها في نشر التوعية المرورية لدى أفراد الجماهير وخاصة فئتي الشباب والأطفال(نفيسة نايلي، سلمى مساعدي، 2018).

إضافة لدراسة نوال مغزيلي التي هدفت إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية المرورية-التوعية المرورية الإلكترونية- وهي عبارة عن دراسة إحصائية لحوادث المرور في الجزائر، وقد خلصت الدراسة التحليلية إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا في نشر ثقافة السلامة المرورية وذلك من خلال توضيح الصور التي تبين مخاطر حوادث المرور، وكذا نشر مقاطع الفيديوهات المتضمنة النتائج المترتبة عنها والتوصيات المتعلقة بالوقاية منها والقيام بملاحظات توعوية الكترونية تخلق لدى الشباب الوعي بمخاطر المرور وتبيين ما عليه القيام به لتجنب مثل هذه الحوادث(نوال مغزيلي، 2018)، ولعل المقارنة بين الدراسات السابقة رغم قلتها والدراسة الحالية نلاحظ أن الدراسة الحالية ستكون انطلاقة لدراسات أخرى خاصة وأنها تؤكد ذلك الدور الذي يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية المرورية لدى الشباب إذا ما تم استغلالها الاستغلال الأمثل بما يخدم المجتمع من الناحية الإيجابية وهو أمر يمكن تطبيقه.

وفي ظل الانتشار الرهيب لحوادث المرور وفي إطار محاولة التقليل من الإرهاب الجديد سعت الدولة بمختلف الوسائل المتاحة لها للتقليل من حوادث المرور من خلال سن قوانين جديدة والتطبيق الصارم لها، لكن رغم كل تلك المحاولات لا تزال الجزائر للأسف تحصد العشرات من الضحايا، وهو ما جعلها تفكر في إستراتجية من شأنها التقليل من حوادث المرور، وقد ساعدها في ذلك مختلف أطياف المجتمع المدني والكثير من الفاعلين والمهتمين بهذا المجال، وفي نواحي تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة برزت الكثير من المجموعات ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك عبر صفحات تحاول أن تساهم في بلورة فكر توعوي لدى الشباب ومختلف فئات المجتمع الأخرى في محاولة للحد والتقليل من النتائج الوخيمة التي تحصدها طرقاتنا اليوم، ولعل الأهمية العلمية والعملية لحوادث المرور وواقع الأرقام الخيالية التي تأتينا كل يوم دفعنا لدراسة هذا الموضوع في محاولة لمعرفة ذلك الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي، أين لجأنا للفايسبوك كنموذج نتيجة استخدامه من قبل العديد من الشباب، وقد انطلقت دراستنا من إشكالية مفادها: **ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروي لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات؟.**

2.1. فرضيات الدراسة.

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال إدراك قواعد السلامة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات.

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال نشر الثقافة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال إدراك قواعد السلامة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات تعزى لمتغير الجنس.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي المروري من خلال نشر الثقافة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات تعزى لمتغير الجنس.

3.1. أهداف الدراسة.

–معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال إدراك قواعد السلامة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات.

–معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال نشر الثقافة المرورية المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات.

–معرفة إن كانت هناك فروق بين الجنسين الذكور والإناث في مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال قواعد السلامة المرورية أو نشر الثقافة المرورية.

–محاولة تقديم مجموعة من الاقتراحات من شأنها تعزيز الوعي المروري لدى الشباب الجامعي لا سيما ما تعلق بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك-.

4.1. حدود الدراسة.

لقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من الشباب الجامعي بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، أين امتدت الدراسة من جانفي 2019 إلى غاية أفريل 2019، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة بصورة فردية ومباشرة بين الباحثين والمبحوثين.

5.1. حدود الدراسة.

الدور: هو ما يقوم به الفرد من أعمال ترتبط بوضعه أو مركزه الاجتماعي مثال ذلك دور المدير، ودور العامل والدور نفسه لا يتغير بل يظل ثابتا عند تغير من يقوم به، والدور ليس مجرد فعل وإنما هو في واقع الأمر توقعات للفعل يساعد على تحديد نمط السلوك الذي يسلكه الفرد مع الآخرين(عبد الله حامد عبد الله الخلف، 2005، ص19)، وهو في هذه الدراسة يعبر عن التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في الوعي المروري لدى الشباب الجامعي من خلال ما يتم عرضه من مناشير وفيديوهات تتعلق بالثقافة المرورية وقواعد السلامة المرورية.

مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، حيث يرتبط من خلاله بنظام اجتماعي إلكتروني مع مشتركين آخرين لديهم اهتمامات وهوايات مشتركة(راضي زاهر، 2003، ص23)، وهو في هذه الدراسة عبارة عن شبكة صممت من أجل التواصل بين مجموعة من الأشخاص لتحقيق أهداف معينة، أين يكون التواصل مباشرا وفق ما تتيحه تطبيقات هذه المواقع.

الفايسبوك: هو منصة مصممة من أجل أن يتشارك ويتواصل الأشخاص من خلالها، لذلك فهي خصوصية وشخصية، من أجل استخدام المواقع يقوم المستخدمون بالتسجيل فيه، وإنشاء ملف شخصي ثم إضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء وتبادل الرسائل والانضمام إلى مجموعات أو صفحات تلاقي الاستحسان لديهم وتشكل مصدر اهتمام معين عندهم(دليل المشاريع الممولة من الإتحاد الأوروبي، 2014، ص7)، فهو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الدخول والتسجيل فيه

مجانا حيث يوفر هذا الموقع لمستخدميه عدة خدمات تركز على بناء علاقات اتصالية مع الأصدقاء وأشخاص آخرين حيث يساهم في الاتصال والتفاعل مع أعضاء آخرين يملكون حسابات على الفايسبوك.

التوعية المرورية: هي من أهم مبادئ السلامة المرورية، فالعديد من مشاكل المرور تحدث لجهل مستخدم الطريق لعناصر السلامة المرورية، ومما لا شك فيه أن دراسات الأخصائيين كالمهندسين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وكل البحوث ذات الصلة ترفع درجة الوعي المروري لمستعملي الطرق(الأخضر عمر دهيمي، 2009، ص11)، وهي في هذه الدراسة عبارة عن الوعي المروري الذي يتمتع به الشخص تجاه كل ما يتعلق بالمرور.

السلامة المرورية: تهدف إلى تبني كافة الخطط والبرامج واللوائح المرورية والإجراءات الوقائية، للحد من أو منع وقوع الحوادث المرورية ضمانا لسلامة الإنسان وممتلكاته، والحفاظ على أمن البلاد ومقوماته البشرية والاقتصادية، ومحور السلامة المرورية يتمثل في ثلاث عناصر وهي المركبة، الطريق، العنصر البشري(سعيد محمود جرس، 2015، ص202)، وهي عبارة عن كل ما يتخذه الشخص من تدابير من أجل حماية نفسه وتوخي حوادث المرور بمختلف أشكالها لتحقيق السلامة المرورية.

الوعي المروري: هو الإلمام بمعلومات أساسية مرتبطة بمواقف يتعرض لها المشاة أو السائقون أثناء السير أو في المواقف الطارئة والحوادث، وهو يعني اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة والإلمام الواسع بكل ما يتعلق بالمرور من مركبة وطريق وإشارات وأنظمة وقوانين وغيرها مما ينعكس إيجابا على الشخص وحسن قيادته ومراعاته للأنظمة المرورية المختلفة(درزيبن فيحان البقمي، 2013، ص31)، وهو عبارة عن معرفة الشخص لكل المعلومات التي تتعلق بالمرور والتي تساعده في الحيطة والحذر من الوقوع في أي حادث مروري محتمل مستقبلا.

الثقافة المرورية: يقصد بها مجموعة القيم والعادات السلوكية الخاصة بقواعد السلامة المرورية التي يكتسبها الفرد خلال عملية تربوية و تعلمية، وتتمثل هذه القيم في كل من قيمة وضع حزام الأمان، قيمة التقيد بقواعد السير على الطرق، قيمة عدم تجاوز السرعة المحددة، عدم القيام بالتجاوزات والمناورات الخطيرة، قيمة احترام إشارات المرور، قيمة امتلاك إسعافات أولية(لامية بوبيدي، 2015، ص123)، وهي عبارة عن المعتقدات والقيم المروية التي تكون مغروسة لدى الأشخاص والتي تجعلهم يتمتعون بسلوك مروري معين تبعا للثقافة التي ينتمون إليها.

الشباب الجامعي: هم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية العامة، الذين تتراوح أعمارهم بين 18-35 سنة(أحمد علي كنعان، 2008، ص419)، وهم في هذه الدراسة عبارة عن الطلبة الجامعيين الحاصلين على شهادة البكالوريا والذين يزاولون دراستهم بمؤسسة جامعية تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

السائق: هو كل شخص مؤهل لقيادة المركبة بصفة قانونية وفق ما ينص عليه قانون المرور، ومن الناحية الإجرائية يشترط ممارسته للقيادة فعلا خلال السنتين الأخيرتين على الأقل(سعد الدين بوطبال، 2014، ص145)، وهو في هذه الدراسة كل شخص متحصل على رخصة السياقة ويتمتع باللياقة البدنية والنفسية التي تؤهله لسياقة سيارة ويقوم بالسياقة الفعلية لمركبة معينة.

المركبة: يقصد بها حسب الأمر 15/74 كل مركبة برية بمحرك ومقطوراتها، ويشمل مفهوم المركبة ذات المحرك العديد من الآليات التي يمكن أن تحمل أفراد أو أشياء، وهي السيارات السياحية، السيارات ذات الاستعمال الخاص، السيارات النفعية(محي الدين شبيرة، 2005، ص140)، وهي في هذه الدراسة عبارة عن كل المركبات النفعية التي يتم استخدامها لنقل الأشخاص.

2 .الطريقة و الأدوات

1.2. أدوات الدراسة. من أجل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة قمنا ببناء استبيان لمعرفة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في الفايسبوك في تعزيز الوعي المروري، أين تم تقسيم الاستبيان إلى محورين الأول خاص بتعزيز الوعي المروري من خلال إدراك قواعد السلامة المرورية للشباب الجامعي سائقي السيارات والذي اعتمدنا في بناءه على مقياس الوعي المروري لعبد الله حامد عبد الله الخف 2005، وبهذا شمل المحور 17 عبارة، أما المحور الثاني والمتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال نشر الثقافة المرورية للشباب الجامعي سائقي السيارات، فقد اعتمدنا في بناءه على مقياسين الأول هو مقياس إكساب الثقافة المرورية للامية بوبيدي وذلك بالنسبة للعبارات رقم:2،5،9، و12، أما باقي العبارات الأخرى فقد تم الاعتماد على مقياس بحري صابر 2016 للثقافة المرورية، وبهذا شمل الاستبيان 12 عبارة، وتتم الإجابة على عبارات الاستبيان بدائما، أحيانا، أبدا، أين يتم التصحيح بمنح البند الإيجابي(دائما 3 نقاط، أحيانا 2 نقاط، أبدا 1 نقطة)، والبنود السلبية العكس، وللتأكد من صدق الاستبيان فقد تم عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس من أجل التأكد من أن الاستبيان صادق ويقيس ما أعد له أين لم نسجل أي ملاحظات حول الاستبيان حيث لم يبدي الأساتذة المحكمون أي تحفظات تذكر حول الاستبيان، وبحساب معامل صدق الاستبيان وجدناه بلغ 0.81 ومنه فالاستبيان صادق، ولمعرفة مدى ثبات الاستبيان فقد استخدمنا معامل ألفا كرونباخ أين بلغ معامل ثبات الاستبيان 0.87 وهو ما يؤكد أن الاستبيان ثابت بدرجة مرتفعة مما يجعله قابلا للتطبيق على عينة الدراسة.

الجدول (1): بدائل إجابات المستهدفين في الدراسة

3	2	1
دائما	أحيانا	أبدا

2.2. عينة الدراسة.

لقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 بولاية سطيف بالجزائر، أين بلغ عدد الطلبة الذين تم تطبيق الإستبيان عليهم 89 طالب حيث تم توزيع الاستبيان على الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- بالإضافة إلى كونهم يقومون بسياقة السيارة سواء كانت السيارة ملكا لهم أو لعائلاتهم، ويمكن تحديد أهم خصائص عينة الدراسة من خلال الجدول التالي.

الجدول (2): صف عينة الدراسة

السن	التكرار	الجنس		المستوى الدراسي			
		ذ	أ	أولى	ثانية	ثالثة	ماستر
22-18	33	23	10	35	25	17	13
27-22	56	42	14	2	5	9	21
المجموع	89	65	24	37	30	26	34

3.2. المنهج المستخدم في الدراسة.

لقد كان المنهج المطبق في دراستنا هو المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه" طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"(عمار بوحوش، د ت، ص 140)،

ولقد تم استخدام هذا النوع من المناهج لملاءته دراستنا من حيث تعديه حدود جمع البيانات لظاهر ما إلى تحليل هذه الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى.

4.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. من أجل التأكد من أهداف الدراسة ومدى تحقق فرضيات الدراسة ولمعالجة النتائج المتوصل إليها في الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-المتوسط الحسابي.

-إختبار ت T teste.

3. النتائج و مناقشتها

1.3. عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها. "تساهم مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال إدراك قواعد السلامة المرورية للشباب الجامعي مستخدمي الطريق".

الجدول (3): نتائج الفرضية الأولى.

الرقم	العبارة	التكرار	المتوسط الحسابي	
تعلمت من خلال ما ينشر في مواقع التواصل الإجتماعي:				
1	أهمية حزام الأمان في السيارة.	68	0.73	
2	أهمية الفحص الفني للمركبة	52	0.58	
3	خطورة القيادة بسرعة	77	0.86	
4	أهمية احترام نظام المرور	48	0.53	
5	أهمية النظر في كل الاتجاهات قبل قطع الطريق	62	0.69	
6	عدم التوقف في الطريق وأنا أتحدث مع الآخرين	39	0.43	
7	عدم القيام بالالتفاف والدوران بشكل مفاجئ دون استخدام الإشارة	66	0.74	
8	عدم التجاوز في الأماكن الخطرة والمنحنيات والطرق الضيقة	52	0.58	
9	عدم السير بعكس الطريق اختصارا للوقت والمسافة	67	0.75	
10	ترك مسافة الأولوية بين سيارتي والسيارة التي أمامي	56	0.62	
11	احترام إشارات المرور الضوئية	64	0.71	
12	التوقف عند مفترق الطرق وترك الأولوية للمركبات القادمة	71	0.79	
13	أن لا أدخل في سباق مع المركبات الأخرى على الطريق	62	0.69	
14	عدم استخدام الأضواء العالية ليلا بصورة تحجب الرؤية عن المركبات الأخرى	43	0.48	
15	عدم الاقتراب من الناقلات التي تحمل أحمالا ثقيلة وعالية	64	0.71	
16	تجنب التوقف الخاطئ	47	0.52	
17	عدم الانشغال بالهاتف الجوال أثناء السياقة	70	0.78	
		59.26	0.66	

التعليق على نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

بالنظر للنتائج المتوصل إليها نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في الفايسبوك تساهم في تعزيز الوعي المروري لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات من خلال إدراك قواعد السلامة المرورية، فالفايسبوك كوسيلة للتواصل ما بين العديد من

الأشخاص يلعب دورا محوريا من خلال ما يتم نشره وتداوله عبر الصفحات خاصة ما تعلق بحوادث المرور وكذا إجراءات السلامة المرورية التي أضحت رقما فاعلا فيما يتم نشره ومشاركته بين مستخدمي الفايسبوك، فلقد أكدت عينة الدراسة بأن الفايسبوك يساهم في تعزيز بعض قواعد السلامة المرورية، كإدراك مدى خطورة القيادة بسرعة بمتوسط حسابي مرتفع بلغ 0.86، وهو ما يؤكد أن متتبعي ومستخدمي الفايسبوك أصبحوا يدركون جيدا تلك الخطورة التي تسببها القيادة بسرعة تتجاوز الأمر المسموح بها، ولعل كثرة حوادث المرور التي تتسبب فيها السرعة الغير قانونية جعل الكثير من عينة الدراسة يدركون وبشكل مرتفع خطورة إتيان هذا الأمر خاصة وأن عامل السرعة يعد من بين الأسباب الرئيسية في حوادث المرور، في ظل ما يتم نشره من قبل الصفحات والمجموعات المهتمة بحوادث المرور والسلامة المرورية التي تحاول أن تعزز الوعي المروي لدى متتبعيها من خلال التحذير من خطورة تجاوز السرعة المحددة، وقد أشار 71 من عينة الدراسة لأهمية التوقف عند مفترق الطرق وترك الأولوية للمركبات القادمة في ظل ما يشكله هذا العامل من خطورة في حدوث حوادث المرور، بمتوسط بلغ 0.79، حيث أن سائقي السيارات من الشباب أكدوا لنا أن القيام بهذا السلوك من شأنه أن يسبب حادث مرور، كما أنهم من خلال ما يتابعونه عبر صفحات الفايسبوك أدركوا جيدا أهمية الالتزام بترك الأولوية خاصة إذا كان سائقي السيارات قد شاهدوا فعلا حادث مرور تسبب فيه عامل عدم التوقف عند مفترق الطرق وترك الأولوية للمركبات القادمة، وهو ما يجعل من عملية المشاهدة تؤثر بدرجة كبيرة على سلوكياتهم المستقبلية مما يجعل الفايسبوك يساهم في تعزيز الوعي المروري لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة من خلال إدراكهم لأهمية بعض السلوكيات وعدم إتيان بعض السلوكيات الأخرى التي تسبب حوادث المرور، كما أكد ما يقارب 70 شاب جامعي سائق للسيارة أنه من خلال ما يتم تداوله عبر صفحات ومجموعات الفايسبوك أدرك أهمية عدم الانشغال بالهاتف الجوال أثناء السياقة كسلوك من شأنه أن يعزز الوعي بإدراك قواعد السلامة المرورية بمتوسط مرتفع بلغ 0.78، وهو ما يؤكد لنا ذلك الدور المحوري الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة حسب دراستنا في الفايسبوك في إدراك معاني وأهمية إجراءات وقواعد السلامة المرورية التي من شأنها العمل عل تقليل حوادث المرور خاصة وأننا نلاحظ أن هناك الكثير من مقاطع الفيديو التي تنشر كحملات لتوعية السائقين من ارتكاب بعض السلوكيات التي تسبب حوادث مرور مميتة وخطيرة قد يكون استخدام الهاتف الجوال وانشغال السائق بالرد على المكالمات أحد أبرز أسبابها لذا فمن المهم عدم إتيان هذا السلوك حفاظا على حياة السائق ومستخدمي الطريق، ومن بين قواعد السلامة المرورية التي رأت عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- ساهمت في تعزيزها عدم السير بعكس الطريق اختصارا للوقت والمسافة بمتوسط بلغ 0.75 وكذا عدم القيام بالالتفاف والدوران بشكل مفاجئ دون استخدام الإشارة بمتوسط بلغ 0.74، فعينة الدراسة من الشباب سائقي السيارات أكدت أنهم لا يقومون بالسير عكس الطريق خاصة وأنهم شاهدوا كثير عبر الفايسبوك مدى خطورة ذلك بل إن بعضهم عبر لنا أنه إذا ما جاءته الفكرة كي يقوم بهذا السلوك يتذكر بعض مقاطع الفيديو التي شاهدها عبر الفايسبوك والنتائج الوخيمة التي ترتبت لمثل هذا السلوك، وهو ما يجعلهم يفضلون زيادة الوقت والمسافة وعدم القيام بسلوك مخالف لقواعد السلامة والذي يمكن أن يؤدي لحوادث مميتة بدرجة كبيرة، كما أن الفايسبوك ساهم في تعزيز سلوكهم نحو عدم القيام بالالتفاف والدوران بشكل مفاجئ دون استخدام الإشارة اللازمة لذلك، خاصة وأن عينة الدراسة أكدت أنها تدرك أهمية هذا السلوك للسائق الذي يكون من وراءك لأن إعطاؤه الإشارة بالدوران يعد مؤشر لاستعداده لاتخاذ الإجراء اللازم من تخفيف السرعة، خاصة وأن الكثير من حوادث المرور المفاجئة تحدث نتيجة عدم التزام السائق الأول بإعطاء الإشارة التي تؤكد التفافه أو دورانه في الطريق، ولعل أهمية حزام الأمان في السيارة يعد من بين السلوكيات الإيجابية التي ترسخت لدى سائقي السيارات من عينة الدراسة أين أكد 68 منهم بمتوسط حسابي 0.73 أنهم يأتون هذا السلوك لما رأوه من حوادث المرور التي أدت لقتل الكثير من الضحايا الذين لم يلتزموا

بوضع حزام الأمن، خاصة وأن حزام الأمن من شأنه أن يخفف درجة التأثر بصدمة الحادث، وهو أمر يمكن للسائق اتخاذه كإجراء وقائي لتجنب مضاعفات الحوادث، ومن بين قواعد السلامة المرورية التي قام الفايسبوك بتعزيزها لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات عينة الدراسة ما تعلق بكل من احترام إشارات المرور الضوئية وكذا عدم الاقتراب من الناقلات التي تحمل أحمالا ثقيلة وعالية بمتوسط بلغ 0.71، ولعل ذلك راجع بالدرجة الأولى لخطورة هذين الأمرين بالنسبة للسائق وما ينتج عن مخالفتهما من حوادث مرور مما يجعل السائق ملتزم بقواعد السلامة المرورية في هذا المجال نظير ما شاهده أو لاحظه من تتبع لما ينشر في صفحات الفايسبوك، ومن بين السلوكيات التي تأثرت أيضا بما يتم نشره أو تداوله عبر الفايسبوك حسب عينة الدراسة أهمية النظر في كل الاتجاهات قبل قطع الطريق بمتوسط بلغ 0.69، وعدم الدخول في سباق مع المركبات الأخرى على الطريق بمتوسط بلغ 0.96، وكذا ترك مسافة الأولوية بمتوسط بلغ 0.62، ولعل ما حدث بالنسبة للافتة التي تحدد مسافة الأمان وما أحدثته من ضجة استدعت تدخل الجهات الأمنية المعنية لتكذيب هذه اللافتة وأنها غير قانونية يؤكد لنا من جهة أخرى مدى تأثير الفايسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومة المتعلقة بقواعد السلامة المرورية أين يمكن للجهات المعنية خاصة الأمنية استغلال هذه الوسيلة البسيطة لنشر المعلومات وتعزيز الوعي المروري لدى سائقي السيارات، وفي مقابل تلك السلوكيات التي أكد الشباب الجامعي سائقي السيارات أن الفايسبوك ساهم في تعزيزها، فإن هناك بعض قواعد السلامة المرورية التي لا يقومون بها أو يأتونها بدرجات متوسطة حيث لم تؤثر فيهم مواقع التواصل الإجتماعي-الفايسبوك- من أجل تعزيز الوعي المروري لديهم من خلال إدراك قواعد ومعاني إجراءات السلامة المرورية، حيث أكد لنا 43 من عينة الدراسة أن الفايسبوك لم يعزز الوعي المروري لديهم فيما يخص عدم استخدام الأضواء العالية ليلا بصورة تحجب الرؤية عن المركبات الأخرى بمتوسط 0.48، حيث أن الكثير منهم عبر أنه لا يأتي بهذا السلوك ولا يقوم به لأنه يدرك جيدا مدى خطورة هذا السلوك بالنسبة للسائق المقابل له في الطريق، من منطلق أن هذا السلوك يضر بكلا الطرفين لذا فهم لا يقومون بها تجنبا لوقوع حوادث، ولعل من بين السلوكيات التي ما فتأنا نلاحظها في حياتنا اليومية في الطرقات هو التوقف الخاطئ الذي يقوم به سائقي السيارات بدون أي مراعاة للسلامة المرورية وما يمكن أن يؤديه ذلك التوقف من حوادث مرور مميتة، وبالرغم من أن الكثير من مواقع الفايسبوك تنشر قيام بعض الأفراد بهذه السلوكيات التي لا تعد سلوكا حضاريا إلا أننا نجد الكثير يقوم بها بدون أي حرج يذكر، فقد أكدت عينة الدراسة بمتوسط بلغ 0.52 أن الفايسبوك لم يغير بالنسبة لهم هذا السلوك حيث أن الكثير منهم يتوقف توقفا خاطئ غير مراعي أبجديات قواعد السلامة المرورية، وتعد عملية أهمية الفحص الفني للمركبة وكذا عدم التجاوز في الأماكن الخطرة والمنحنيات والطرق الضيقة من بين السلوكيات التي لم يساهم الفايسبوك في تعزيز الوعي المروري بالنسبة لها بمتوسط بلغ 0.58 وهو مستوى متوسط ما يؤكد لنا أن عينة الدراسة لا تقوم بعملية الفحص الفني للسيارة قبل استخدامها وهو إجراء بالرغم من أهميته ضمن قواعد السلامة المرورية إلا أن عينة الدراسة لا تقوم به، وهو ما يبين لنا أن الفايسبوك لم يعمل على تغيير سلوك الأفراد في هذا الجانب رغم أهميته في تعزيز الوعي المروري لدى الشباب، كما أننا نلاحظ أيضا أن الكثير من الشباب يقومون بالتجاوز في الأماكن الخطرة والمنحنيات والطرق الضيقة فرغم أنهم يدركون مدى خطورة هذا السلوك كما أكده لنا الكثير من عينة الدراسة إلا أنهم لا يلتزمون يعدم القيام بهذا السلوك أين نجدهم يقومون بالتجاوز ما إن تسنح لهم الفرصة، فالفايسبوك لم يغير نظرتهم لهذا السلوك الذي يؤدي في الكثير من الأحيان إلى حوادث مرور خطيرة قد تؤدي لوفاة العديد من الضحايا بسبب تهور سائقي السيارات، بالإضافة إلى سلوك احترام نظام المرور بمتوسط بلغ 0.53 مما يعني أن عينة الدراسة لا تقوم باحترام نظام المرور الذي لم يتأثر بما يتم نشره وتداوله عبر الفايسبوك ولكنها قد تقوم بهذا السلوك أخذا بعين الاعتبارات عوامل وأمورا أخرى، يأتي في مقدمتها كما صرح لنا البعض منهم الخوف من العقوبات التي تلحقهم جراء عدم احترام نظام الأمور كسحب رخصة السياقة

أو دفع غرامة معينة مما يجعل الشاب ينضبط في بعض الأماكن ويحترم نظام المرور تجنبا لحصول أي عقوبة مهما كان نوعها، ولعل من بين السلوكيات التي نلاحظها دائما كمستخدمي الطريق توقف الكثير في الطريق والتحدث مع الآخرين ورغم أن هذا السلوك سلبي وغير مرحب به إلا أن الكثير يقوم به، حيث أكدت عينة الدراسة بمتوسط بلغ 0.43 أن الفايسبوك لم يساهم في تعزيز الوعي المروري من خلال إدراكهم لأهمية عدم التوقف في الطريق والحديث مع الآخرين رغم ما يسببه هذا السلوك من تعطيل لحركة المرور، ورغم وجود بعض الفيديوهات المنشورة في الفايسبوك والمتعلقة بشجب مثل هذا السلوك إلا أنه يبقى سلوك متواجد في الطرقات أين لم يغير الشباب من سلوكياتهم بالالتزام الذاتي بعدم القيام بهذا السلوك الذي يمكن أن يؤدي لحوادث مرور لا يحمد عقباها.

2.3. عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها.

"تلعب مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- دورا في تعزيز الوعي المروري من خلال نشر الثقافة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات".

الجدول (4): نتائج الفرضية الثانية.

الرقم	العبارات	التكرار	المتوسط الحسابي
	من خلال ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي:		
1	أطلعت على التعليمات الخاصة بقانون المرور	56	0.62
2	أصبحت أقوم بتخفيف السرعة السيارة عند بلوغ المهلات	71	0.79
3	أدركت معنى اللوحات الإرشادية التحسيسية	66	0.74
4	تكون لدي وعي بخطورة حوادث المرور	84	0.94
5	أصبحت أتوقف في المكان المسموح لركن السيارة	74	0.83
6	أصبحت أشارك في توعية السائقين عند مخالفة قواعد السير	61	0.68
7	قمت بتعديل وتغيير بعض السلوكيات السلبية في قيادتي للمركبة	65	0.73
8	ساهم الفايسبوك في تصحيح بعض الأفكار الخاطئة لدي عن قانون المرور.	62	0.69
9	أضع حزام الأمن بمجرد ركوب السيارة نظير ما تتبعته من أهمية ذلك	75	0.84
10	تعرفت على قواعد السير.	60	0.67
11	تمكنت من إدراك أساليب الوقاية من حوادث المرور	71	0.79
12	أصبحت أوقف السيارة حينما أكون بصدد إجراء مكالمة أو الرد على مكالمة	74	0.83
	المجموع	68.25	0.76

التعليق على نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

من خلال النتائج المتوصل إليها في الفرضية الثانية يتبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- تلعب دورا مهما في تعزيز الوعي المروري من خلال نشر الثقافة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات، أين كون الفايسبوك لدى مرتاديه من سائقي السيارات الوعي بخطورة حوادث المرور بمتوسط بلغ 0.94 لدى عينة الدراسة، من خلال ما يتم تداوله من حوادث مرور تقع كل يوم عبر صفحات الفايسبوك الأمر الذي كون لدى الشباب الجامعي وعيا مروريا تترجم في العديد من السلوكيات والتي يعد وضع حزام الأمن بمجرد ركوب السيارة أحد أبرزها حسب عينة الدراسة بمتوسط بلغ 0.84، كما أنه من بين السلوكيات التي ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نشرها لدى الشباب الجامعي حسب عينة الدراسة هو عملية توقيف السيارة أثناء إجراء المكالمات الهاتفية بمتوسط بلغ 0.83 وذلك بالنظر للخطورة التي تؤديها عملية الرد على المكالمات أثناء السياقة أين يلعب هذا العامل سببا مهما في حوادث المرور بالنظر لتركيز السائق على المكالمة وما يجري من حديث دون الانتباه لما يجري في الطريق، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال الحوادث التي تقع بسبب انشغال السائق بالرد على الهاتف، كما أن

عينة الدراسة وبمتوسط بلغ 0.83 أكدت أنها تقوم بإيقاف السيارة في المكان المسموح بها وذلك بسبب ما رأته أو شاهدته عبر الفايسبوك الذي عزز الوعي المروري لديهم من خلال نشر الثقافة المرورية، ولعل من بين السلوكيات التي أضحى السائق الشاب يقوم بها هي عملية تخفيف السرعة عند بلوغ الممهلات بمتوسط بلع 0.79 خاصة وأن الكثير مما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي يحذر من هذا السلوك الذي ينعكس سلبا على السيارة أو قد يؤدي إلى حوادث مرور خطيرة خاصة بالنسبة للأطفال الذين يتواجدون في المقاعد الخلفية، وبذلك ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير بعض سلوكيات السائقين من خلال ما ينشر عبرها وهو ما يدعم الثقافة المرورية لدى السائقين متتبعي الفايسبوك، ولعل تمكن الشباب الجامعي من إدراك أساليب الوقاية من حوادث المرور كان مرده حسب عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- بمتوسط بلغ 0.79 وهو ما يؤكد لنا تلك الأهمية التي تلعبها مختلف الفيديوهات والمناشير التي تسعى إلى تثقيف السائق بأساليب الوقاية وهو ما نراه عبر صفحات الفايسبوك أن نجد الكثير من سائقي السيارات يستفسر في المجموعات وعبر الصفحات عن مواضيع تتعلق بكيفية اتخاذ الإجراءات للوقاية من حوادث المرور خاصة في الأوقات الحرجة التي لا يمكن للسائق إذا كان جاهلا بالإجراء أن يتخذ موقفا يحافظ على سلامته، ولقد أكد 66 شاب جامعي من عينة الدراسة أنهم أدركوا معنى الكثير من اللوحات الإرشادية التحسيسية عن طريق ما يتابعونه في صفحات الفايسبوك بمتوسط بلغ 0.74، فالكثير من الصفحات تقوم بنشر تعريف لمختلف اللوحات الإرشادية بما يمكن مرتادي ومتتبعي هذه الصفحات من الإطلاع على ما ينشر في هذه المواقع بما يساهم في تعزيز الوعي المروري لديهم بصورة مباشرة، كما أكدت عينة الدراسة أنها من خلال ما تتبعه عبر الفايسبوك قامت بتعديل وتغيير بعض السلوكيات السلبية في قيادتهم للمركبة بمتوسط بلغ 0.73 وهو ما يؤكد لنا ذلك الدور الإيجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الإطار أين تساهم في نشر الثقافة المرورية لدى الشباب خاصة وأن هذه المواقع تمكنهم من التفاعل عن طريق التعليق أو الإعجاب أو المشاركة مع مختلف ما ينشر فيها، ولعل تركيز الكثير من الصفحات المهتمة بحوادث المرور في الجزائر على نشر تفاصيل قوانين المرور صحح الكثير من الأفكار الخاطئة لدى عينة الدراسة بمتوسط بلغ 0.69، كما ساهم أيضا في مشاركة السائقين في توعية بعضهم البعض عند مخالفة قواعد السير بمتوسط بلغ 0.68، بالإضافة إلى كل من التعرف على قواعد السير بمتوسط بلغ 0.68 وكذا الإطلاع على التعليمات الخاصة بقانون المرور بمتوسط بلغ 0.62، وهو ما يؤكد لنا تلك الأدوار التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري لدى عينة الدراسة من خلال نشر الثقافة المرورية لديهم.

3.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في دور مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال إدراك قواعد السلامة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات تعزى لمتغير الجنس.

لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي سائقي السيارات تعزي إلى متغير الجنس تم حساب المتوسطات الحسابية و اختبار ت للمقارنة بين متوسطات استجابات الشباب الجامعي عينة الدراسة حسب متغير الجنس وقد جاءت النتائج كالآتي:

الجدول (5): نتائج الفرضية الثالثة.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	مستوى الدلالة	الملاحظة
قواعد السلامة المرورية	ذكور	65	0.61	3.52	0.001	دال إحصائيا
	إناث	24	0.69			

التعليق على نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال قواعد السلامة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات تعزى لمتغير الجنس، وبما أن متوسط الإناث أكبر منه لدى الذكور ما يعني أن الفروق لصالح الإناث، وهو ما يعني أن الشابات الجامعيات أكثر تأثرا بالفايسبوك فيما يخص قواعد السلامة المرورية وقد يرجع ذلك إما لأن الإناث يلتزمن بقواعد السلامة المرورية كما يبحثن عن المعلومات المتعلقة بالقيادة والسيارة أكثر من الذكور، ويمكن أن نلاحظ ذلك من خلال السلوكيات التي ينتهجها الجنسين في سياقة السيارة والتي تكون السلوكيات السلبية والخاطئة أقل بروزا لدى الإناث من الذكور، وقد يعود ذلك لطبيعة الأنثى في حد ذاته، كما أن العاطفة التي تتميز بها المرأة تجعلها أكثر تأثرا من الرجل حيث أن مشاهدات الفيديوهات والمنشورات عبر الفايسبوك يؤثر تأثيرا كبيرا على المرأة مقارنة بالرجل، وهو ما يؤكد لنا تلك الفروق بين الجنسين في درجة مساهمة الفايسبوك في تعزيز الوعي المروري أين وجدناه لدى الأنثى أكبر منه لدى الرجل عينة الدراسة.

4.3. عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في دور مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال نشر الثقافة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات تعزى لمتغير الجنس.

الجدول (6): نتائج الفرضية الرابعة.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	مستوى الدلالة	الملاحظة
نشر الثقافة المرورية	ذكور	65	0.66	3.52	0.000	دال إحصائيا
	إناث	24	0.74			

التعليق على نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

من خلال النتائج المتوصل إليها يظهر لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال نشر الثقافة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات تعزى لمتغير الجنس، وبما أن المتوسط الحسابي لدى الإناث أكبر منه لدى الذكور، ما يعني أن الفروق هي لصالح الإناث، وهو ما يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- تعزز الوعي المروري لدى الإناث أكبر من الذكور في نشر الثقافة المرورية، فالإناث يتأثرن بالفايسبوك وما ينشر حول الثقافة المرورية أكبر من الذكور، وقد يرجع ذلك لكون الذكور لا يهتمون بما ينشر عبر صفحات الفايسبوك ولا يتابعونه بدقة كما تفعل الإناث.

4. الخلاصة

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى عدة نتائج تتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات، ويمكن أن نبرز أهم النتائج فيما يلي:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في الفايسبوك تساهم في تعزيز الوعي المروري لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات من خلال إدراك قواعد السلامة المرورية.

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال نشر الثقافة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال إدراك قواعد السلامة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات تعزى لمتغير الجنس.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- في تعزيز الوعي المروري من خلال نشر الثقافة المرورية لدى الشباب الجامعي سائقي السيارات تعزى لمتغير الجنس.

وبالنظر للنتائج المتوصل إليها يمكننا أن نقدم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات:

– القيام بالمزيد من الدراسات حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز الوعي المروري لدى مستخدمي هذه المواقع.

– إنشاء صفحات رسمية تعنى بتعزيز الوعي المروري لدى المجتمع الجزائري.

– إنشاء هيئات مراقبة تعنى بمراقبة ما ينشر من معلومات في مواقع التواصل الإجتماعي لضمان نشر المعلومات الصحيحة فيما يخص حوادث المرور.

– تشجيع المبادرات التي تعنى بتعزيز الوعي المروري عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي.

– نشر مختلف قواعد السلامة المرورية والثقافة المرورية عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

– تنظيم مواقع التواصل الاجتماعي من مجموعات وصفحات بما يخدم الوعي المروري.

المراجع

الأخضر، عمر دهيمي. (2009)، **مشكلات المرور وسب معالجته**. الندوة العلمية التجارب العربية والدولية في تنظيم المرور. الجزائر: مركز الدراسات والبحوث.

درزي بن فيحان، البقمي. (2013). دور إدارة مدارس التعليم العام في رفع مستوى الوعي المروري لدى الطلاب من وجهة نظر مديري مدارس مدينة الطائف ومعلميها وطلابها. غير منشورة. رسالة لنيل ماجستير في الإدارة والتخطيط. كلية التربية. جامعة أم القري، المكلة العربية السعودية.

دليل المشاريع الممولة من الإتحاد الأوروبي (2014). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فرنسا: مركز معلومات الجوار الأوروبي.

راضي، زاهر (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية، 15، 23.

زكريا، شعبان شعابن (2013). دراسة تحليلية لكتب لغتا العربية المطورة المقررة لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مضامين التربية المرورية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 11(4)، 30-31.

سعد الدين، بوطبال (2014). سمات الشخصية وأثرها على إرتكاب المخالفات المرورية لدى السائقين. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، 4، 145.

سعيد، محمود جرس (2015). المشكلات المرورية وحالة الطرق في غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 18، ج1، 202.

عبد الله حامد، عبد الله الخلف. (2005). دور أفلام التوعية المرورية في رفع مستوى الوعي المروري. غير منشورة. رسالة لنيل ماجستير في العلوم الاجتماعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.

علي، كنعان (2008). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة. دمشق: عاصمة الثقافة العربية.

عمار، بوحوش، محمد محمود، الذنيبات (د ت). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

لامية، بوبيدي (2015). دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الثقافة المرورية للأطفال المتمدرسين. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. 10، 123.

محي الدين، شبيرة. (2005). تأمين السيارات بين التسعيرة والتعويضات حالة الأضرار المادية. غير منشورة. ماجستير في العلوم الإقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

مغزيلي، نوال (2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية المرورية-التوعية الالكترونية دراسة احصائية لحوادث المرور في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، 7(28).

نايلي، نفيسة، ومساعدي، سلمى (2018). حملات التوعية الإلكترونية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر- التوعية المرورية عبر الفيسبوك نموذجا، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 4.

هشام، ح(2019)، دراسة أجنبية: الجزائر من بين أكثر الشعوب استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، البلاد نت، http://www.elbilad.net

References

Abdullah Hamid, Abdullah Al-Khalaf. (2005). The role of traffic awareness films in raising the level of traffic awareness. Unpublished. Master's thesis in social sciences. Naif Arab University for Security Sciences. Kingdom Saudi Arabia. [in Arabic].

al'akhdari, Omar Dehimi. (2009), Traffic problems and how to treat them. Scientific symposium Arab and international experiences in traffic regulation. Algeria: Center for Studies and Research. [in Arabic].

Ali, Kanaan (2008). University youth and cultural identity under the new globalization. Damascus: Capital of Arab Culture. [in Arabic].

Ammar, Bohoush, Muhammad Mahmoud, Al-Thneibat (DT). Scientific research methods and research preparation methods. Algeria: Diwan of University Publications. [in Arabic].

Directory of EU-funded projects (2014). Social media use, France: European Neighborhood Information Centre. [in Arabic].

Druze bin Faihan, Al-Baqmi. (2013). The role of the general education schools administration in raising the level of traffic awareness among students from the point of view of the Taif school principals, teachers and students. Unpublished. Thesis for obtaining a master's degree in management and planning. Faculty of Education. Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia. [in Arabic].

Hicham, H (2019), A foreign study: Algeria is among the people who use the most social media sites, Albilad Net, http://www.elbilad.net [in Arabic].

Lamia, Pobedy (2015). The role of some socialization institutions in imparting traffic culture to school children. Journal of Social Studies and Research. 10, 123. [in Arabic].

Moghazeli, Nawal (2018). The Role of Social Networks in Spreading Traffic Awareness - Electronic Awareness Statistical Study of Traffic Accidents in Algeria, Journal of Social Sciences, 7(28). [in Arabic].

Mohieldin, Shabeera. (2005). Car insurance between the price and compensation in case of physical damage. Unpublished. Masters in Economic Sciences. Faculty of Economics and Management Sciences. University of Mentouri Constantine, Algeria. [in Arabic].

Naely, Nafisa, and Mosaedi, Salma (2018). Electronic awareness campaigns through social networks in Algeria - awareness raised through Facebook as a model, the Algerian Journal of Research and Studies, 4. [in Arabic].

Rady, Zaher (2003). The use of social networking sites in the Arab world. Education Journal, 15, 23. [in Arabic].

Saad Eddin, Potbal (2014). Personality traits and their impact on drivers' traffic violations. Journal of Social Studies and Research, 4, 145. [in Arabic].

Saeed, Mahmoud Jaras (2015). Traffic problems and road conditions in Gaza. Palestine University Journal of Research and Studies, 18, Part 1, 202. [in Arabic].

Zakaria, Shaaban Shaaben (2013). An analytical study of the developed Arabic language books for the second cycle classes of the basic stage in Jordan in the light of the contents of traffic education. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 11(4), 30-31. [in Arabic]. [in Arabic].